

الأغاني

بعث بشر بن مروان الزبير بن خزيمة الخثعمي إلى الري فلقية الخوارج بجلولاء فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره وكان معه أعشي همدان فقال في ذلك .

(أُمِّـرْتُ خَثْعَمٌ عَلَى غَيْرِ خَيْرٍ ... ثم أوصاهم الأمير بسير) .

(أين ما كنتُم تَعِفُونَ للناس ... وما تزجُّرون من كل طير) .

(ضلَّت الطيرُ عنكمُ بجلولاءَ ... وغرَّتكم أمانى الزُّبير) .

(قدرُ ما أتيح لي من فلسطينَ ... على فالج ثَقَالِ وعَيْر) .

(خَثْعَمِيَّ مغمَّص جرجمانيَّ ... محلَّ غزا مع ابن نمير) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال هو من الفحول وهو إسلامي كثير الشعر ثم قال لي العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى همدان قال .

(من دعا لي غُرَيَّـيَّـلي ... أربح اللّـه تجارتُـه) .

ثم قال سبجان أ أمثل هذا يجوز على الأعشى أن يجزم اسم D ويرفع تجارته وهو نصب .

ثم قال لي خلف الأحمر وأ لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين ظن أن هذا يقبل منه وأن له من المحل مثل أن يجوز مثل هذا .

قال ثم قال ومع ذلك أيضا إن قوله